

تقدم الدعم لطفلك في مادة الفنون الإبداعية

الدكتورة راشيل جاكوبس Dr Rachael Jacobs



بالرغم من أنّ الفنون والآداب هي نشاطات إبداعية ممتعة جداً، إلا أنّها لا تخلو من الصعوبة مثلها مثل أيّ نشاط آخر يرقى بالإنسان ويسعده، فنعلم العزف على آلة موسيقية أو الانتهاء من رسم لوحة فنية، أو كتابة قصة أدبية، أو إتقان رقصة يتطلب من الأطفال مواجهة الصعوبات وتذليلها، الأمر الذي يكون عادة شاقاً ومجهداً، وفي حين أن الاستسلام أمرّ هين يسهل القيام به، إلا أن الصبر على المصاعب الإصرار على تذليلها يستحقان كل هذا العناء.

الفنون الإبداعية أثناء الإغلاق

إنّ هناك العديد من الأشياء التي يمكننا القيام بها والتي من شأنها أن تبعث فينا روح الأمل والدافع على مواصلة حياتنا في ظلّ هذه الظروف الصعبة والمضطربة، مثل الحفاظ على صحتنا البدنية، ودراسة العلوم ومعرفتنا عن الوقاية من الأمراض، بالإضافة إلى التواصل بمن حولنا، ولكن الفنون والآداب تمنحنا ذلك الشعور بأننا مفعمون بالحياة. اتّجه العالم في هذه الجائحة إلى الفنون والآداب من أجل الحصول على الراحة والأمل والتضامن مع بعضنا البعض وروح الفكاهة. ووفرت لنا الكتب والأفلام والقصص فرصة للهروب من الواقع الذي فرضته علينا هذه الظروف وللحصول على بعض التسلية والترفيه. وساهمت الموسيقى والشعر والأعمال الفنية في مساعدتنا على التعبير عن مشاعرنا لا نستطيع وصفها بالكلمات. وأصبح من الواضح الآن أن العالم بحاجة إلى الفنون من أجل البقاء. إضافة إلى أن الفنون يمكن أن تساعد الشباب على تجاوز قيود التعلم من المنزل وتحدياته. يمكن أن توفر الأنشطة الفنية وقتاً نحن بأمس الحاجة إليه بعيداً عن الشاشات الإلكترونية، وتمنحهم فرصة للتفكير بشكل إبداعي وحل المشكلات بشكل مستقل. إضافة إلى ذلك، يمكن للفنون أن تشغل المرء لساعات عدة!

الأعين المتحركة (Goggle eyes): اشترِ أو اصنع أعين وشجعهم على الحركة في جميع أرجاء المنزل واضعين الأعين المتحركة على الأشياء لصنع شكل الوجه. وهذا سيضيف جو ترفيهي إلى جو العائلة عندما تقوم باكتشافها طوال فترة الإغلاق العام

ملاحظة الأشياء خلال المشي: تعتبر دقة الملاحظة أمر بالغ الأهمية للإبداع. خلال مشوارك اليومي، اطلب من طفلك أن يلتقط صورًا لـ 5 أشياء تتوافق مع موضوع ما. على سبيل المثال، 5 أشياء أرجوانية، 5 خطوط متموجة، 5 أمثلة متكررة و5 أشياء مثيرة للاهتمام، إلخ.

استخدام الوشاح لأي غرض آخر غير الغرض المخصص له: قم بجمع الوشاح أو طيه لصنع أكبر عدد ممكن من الأشياء المختلفة مثل فرشاة أسنان، جرو، لوح تزلج على الماء. يمكن أن يقوم الأطفال بتمثيل لشيء ما لشخص آخر ورؤية ما إذا كان الشخص الآخر قادرًا على تخمين هذا الشيء

حان وقت الإبداع

يبدو الأمر جنونياً، لكن ملل الإغلاق العام يمكن أن يفتح أبواباً للإبداع. ذلك لأن الملل يعطي الأطفال الدافع لإيجاد حلول إبداعية ومبتكرة لمحاربة الضجر. اللعب الإبداعي ذو قيمة عالية للأطفال، خاصة إذا كان بإمكانهم خلق عالم آخر.

ابتكر عالماً خيالياً: يمكن للأطفال الأصغر سنًا إعادة ابتكار المتاجر أو حدائق الحيوان أو القلاع أو عوالم خيالية، كما ويمكن للطلاب الأكبر سنًا إعادة ابتكار عدد لا يحصى من الأماكن التي لا يمكن زيارتها حالياً، مثل المعارض أو عروض دور الأزياء أو الحفريات الأثرية. شاركهم وتفاعل معهم إذا دعوك لزيارة مواقعهم.

صنع أزياء باستخدام المواد التي يمكن إعادة تدويرها: يمكن لطفلك الاستعانة بالأشياء القابلة لإعادة التدوير والتي يمكنه استخدامها بشكل آمن من أجل صنع ملابس لنفسه وللعائلة وإقامة عروض للأزياء.

وقت قراءة القصة: سمعت مؤخرًا طفلاً يقول بأنه لم يقرأ كتاباً أي شيء غير مطلوب منه من المدرسة، وهو أمر محزن لأن الكتابة الإبداعية هي مهارة رائعة تجمع ما بين معرفة القراءة والكتابة والخيال، وتعزز حب الكتابة. فلا بدّ للمرء أن يكون مبدعاً في أمر ما، لذا فإن أمر خلق نوع من الضغوط على المرء سيدفعه إلى أن يكون مبدعاً خلافاً في حله. فعلى سبيل المثال، ضع ثلاثة شروط يجب عليه الالتزام بها في كتابة قصته، حيث يمكن أن تدور أحداثها في مكان واقعي أو خيالي، أو حول شيء ما، أو قوة خارقة. واطلب من الأطفال كتابة أو رسم أو سرد قصة تشمل الثلاثة. شارك من خلال منح نفسك وطفلك 15 دقيقة لكتابة القصة، ومن ثم قراءتها لبعضكم البعض للمقارنة.

الفن من أجل الآخرين

يمكن أن تكون بعض الأنشطة المجزية هي صنع الفن من أجل الآخرين. يوجد حالياً توجه شائع جميل إلى الرسم على الصخور وتلوينها بألوان زاهية أو إرسال رسائل مفعمة بروح التفاؤل والأمل للمجتمع. يمكن للشباب أن يصنعوا بطاقات للأشخاص الذين يفتقدونهم أو للجيران المحتاجين للمساعدة. يمكنهم أيضاً تعلم أغنية أو أن يتدربوا على رقصة ويسجلوها لصديق أو أحد أفراد الأسرة لإضفاء بعض البهجة على يومهم.



معلومات سريعة

- تشكل الفنون جزءاً من المناهج الدراسية المعتمدة في أستراليا، وهي تشمل الرقص والدراما والموسيقى والفنون البصرية (في جميع الولايات والأقاليم باستثناء ولاية نيو ساوث ويلز)
- تشير الأبحاث إلى أن قضاء ساعتين فقط من النشاط الفني كل أسبوع يحسن من الصحة العقلية ويعزز الصحة العامة
- وأظهرت دراسة أجريت على طلاب شاركوا باستمرار في الفنون أنهم تفوقوا على أقرانهم في تطوير مهارات القراءة واللغة والرياضيات
- تعمل الفنون على تنمية مهارات ذات أهمية لأصحاب العمل، مثل الملكات الإبداعية، والقدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي، ومهارات التحكم المعرفي بالسلوك [لتنفيذ الأهداف] والذكاء الوجداني.

ماذا يمكننا أن نفعل أثناء الإغلاق العام؟

لا نحتاج إلى معدات باهظة الثمن، مثل آلة موسيقية أو حامل لوحة رسم أو حذاء نقر خاص بالرقص لتشجيع الطفل على أن يكون مبدعاً خلافاً، فالفنون هي لغة الأطفال الطبيعية - يلعب الأطفال بشكل طبيعي من خلال الألعاب الخيالية والغناء والحركة والرقص والرسم والإبداع. أثناء الإغلاق العام يمكنهم العودة إلى هذه اللغات الطبيعية من خلال اللعب والاستكشاف.

التشجيع على المرح

يشكل ضغط الدراسة من المنزل، ومشاركة مساحة المنزل مع العائلة، وفقدان الأصدقاء ... عبئ يفوق طاقة الشباب على تحمله. ومن أفضل علاجات مشاكل التوتر يمكن أن يكون العودة إلى المرح، مما يؤدي إلى تنشيط الإبداع ويساعدهم على المجازفة والتفكير بحرية والاستقلالية. وتتضمن بعض الأنشطة البسيطة للتشجيع على المرح ما يلي:

تعلم مهارة جديدة

روابط مفيدة:

أنشطة إبداعية من Polyglot

<https://www.polyglot.org.au/polyglot-at-home>

دار الأوبرا هاوس الرقمية

<https://www.sydneyoperahouse.com/forthekids>

معارض عبر الإنترنت من معرض الفنون في نيو ساوث ويلز

NSW Art Gallery: <https://www.artgallery.nsw.gov.au>

فعالية Kids Couch Concert

<https://vimeo.com/ondemand/kidscouchconcert>

الأنشطة الإبداعية (بما في ذلك أنشطة أوسلان Auslan)

من متحف الفن المعاصر the Museum of Contemporary Art

<https://www.mca.com.au/learn/adults/creative-insights-approaches-art>

الإبداع اليومي من VicHealth

<https://www.vichealth.vic.gov.au/be-healthy/everyday>

-creativity-at-home-during-lockdown

يوفر الإغلاق العام مساحة لتطوير مهارات جديدة لشبيء ما قد يتطلب فترة أطول من التدريب المستمر، مثل العزف على آلة موسيقية وعروض الدمى المتحركة أو تعلم الحيل السحرية. وإذا كان طفلك يهتم بالموسيقى، فقم بتحميل تطبيق بيانو مجاني على الهاتف أو الجهاز اللوحي وقم بتشغيل بعض الموسيقى السهلة حتى يتمكنوا من تعلم أغنية بسيطة. تتطلب بعض الأنشطة مثل عروض الدمى المتحركة، أو عرض سحري، أو إعداد عرض راقص، أو عزف مقطوعة موسيقية تركيزاً وتدريباً وأخيراً أداء العرض في وقت معين. شجع طفلك على الاستعداد والتحسين والتدريب حتى يصبح جاهزاً وعندما يؤدي العرض، شجعه على عدم البدء من جديد إذا أخطأ. العرض يجب أن يستمر!

تذكر

بالرغم من أنّ الفنون والآداب هي نشاطات إبداعية ممتعة جداً، إلا أنّها لا تخلو من الصعوبة مثلها مثل أيّ نشاط آخر يرقى بالإنسان ويسعده، فتعلم العزف على آلة موسيقية أو الانتهاء من رسم لوحة فنية، أو كتابة قصة أدبية، أو إتقان رقصة يتطلب من الأطفال مواجهة الصعوبات وتذليلها، الأمر الذي يكون عادة شاقاً ومجهداً، وفي حين أن الاستسلام أمرٌ هين يسهل القيام به، إلا أن الصبر على المصاعب الإصرار على تذليلها يستحقان كل هذا العناء.

- لا يكون الفن منظماً أو مرتباً، بل على العكس ويمكن أن يكون صاخباً ويشوبه عدم اليقين بالنتائج. لا داعي للذعر إذا كان طفلك لا يعرف ما الذي يصنعه في بداية الأمر فكلّ ما يحتاجه هو أن يطلق العنان لمخيلته.
- أنت لست وحدك. هناك عالم كامل من الفنون الآن على الإنترنت تحديداً لمساعدتنا في تخطي هذه الجائحة. قم بزيارة معرض افتراضي وأسأل أطفالك عن الأعمال الفنية التي يحبها ولماذا. شاهد "Couch Concert" أو قم بزيارة دار الأوبرا هاوس وأنت في منزلك.

